Journal of HumanArts

ISSN: 2978-0861

The Qur'anic Readings in Al-Kawashi's Exegesis

Prof. Dr Munthir Ibrahim Hussein[1,*]

[1] Babylon Centre for Civilisation and Historical Studies, University of Babylon, Iraq.

[*] Corresponding author, Email: ameera.sabry@uobabylon.edu.iq

Received: 22/12/2025

Accepted: 22/01/2026

Abstract

The study examines the methodology of Imam Abu Al-Abbas al-Kawashi (680 AH) in presenting the Qur'anic readings in his exegesis *"Al-Talkhīṣ fī Tafsīr Al-Qur'an Al-Aziz."* It shows that al-Kawashi adopted a concise approach, adhering to the interpretations of the early scholars (*Al-salaf*), while giving clear attention to the science of Qur'anic readings. Al-Kawashi distinguished between authentic and irregular readings using specific terminology. He regarded the seven canonical readings as authentic when they fulfilled the conditions of a sound chain of transmission, conformity with the rules of the Arabic language, and agreement with the script of the Muṣḥaf; any reading that did not meet these conditions was considered irregular. He also presented the readings briefly and explained some of them based on linguistic and semantic analysis without lengthy elaboration. The study concludes that al-Kawashi's exegesis is an important source for the study of Qur'anic readings, distinguished by its precision, conciseness, and its integration of both tafsīr (exegesis) and qirāʾāt (readings).

Keywords: The Qur'anic Readings; Al-Kawashi's; Exegesis.

DOI: https://doi.org/10.64401/5rmsm820

This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

القرآءات القرآنيّة في تفسير الكواشي

أ.د. منذر إبراهيم حسين[1,*]

[1] مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية، جامعة بابل، العراق.

*البريد الالكتروني للمؤلف المراسل: ameera.sabry@uobabylon.edu.iq

الملخص

تناول البحث منهج الإمام أبي العباس الكواشي (ت 680هـ) في عرض القراءات القرآنية في تفسيره «التلخيص في تفسير القرآن العزيز». ويبيّن أن الكواشي اعتمد أسلوب الاختصار، ملتزماً بتفسير السلف، مع عناية واضحة بعلم القراءات .فرّق الكواشي بين القراءات الصحيحة والشاذة بمصطلحات خاصة، فعدّ القراءات السبع صحيحة إذا توفرت فيها صحة السند، وموافقة العربية، ورسم المصحف، وعدّ ما عدا ذلك شاذاً. كما عرض القراءات بإيجاز، ووجّه بعضها اعتماداً على اللغة والمعنى دون إطالة .ويخلص البحث إلى أن تفسير الكواشي يُعد مصدراً مهماً في دراسة القراءات القرآنية، لما يمتاز به من دقة واختصار وجمع بين التفسير والقراءات.

الكلمات المفتاحية: القرآءات القرآنيّة ,الكواشي ,تفسير.

DOI: https://doi.org/10.64401/5rmsm820

This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

1. المقدمة

الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، أحمده حمداً كثيراً، وأشكره شكراً جزيلاً، والصلاة والسلام على من أرسله الله شاهداً ومبشراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً... أما بعد..

فقد امتن الله -عز وجل- علينا بأكرم رسله، فنقل لنا خير كتبه، حتى غدا آية باقية في صدور العالمين، فتسابقوا إلى الاعتناء بتفسير آيه، وتأويل حروفه، لينالوا الفضل العظيم ويتحصلوا الثواب الجزيل، فتنوعت اتجاهاتهم في التصنيف، ما بين بسط وتفصيل، وإيجاز واختصار، وبين هذه وتلك مراتب شتى متفاوتة.

ومن أهم مصنفات التفسير، كتاب "التلخيص في تفسير القرآن العزيز" للإمام: أبي العباس الكواشي (المتوفى سنة ٦٨٠هـ)، وهو مختصر من تفسير آخر سماه: "تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر".

والناظر في هذا "التلخيص" يجد أنّ الكواشي قد أحسن في ملخصه وأفاد، فاعتمد على تفسير السلف، سالكاً مسلك الاختصار والإيجاز، وقد ضمن تفسيره فنوناً متعددة للقراءات، فذكر صحيحها وبعض شاذها، والوقف والابتداء، إلى غير ذلك من علوم القراءات المتنوعة.

وقد نال الكتاب اهتمام العلماء وإعجابهم، فتعددت نسخه الخطية، ورجع إليه كثير من المفسرين في تأليفهم، فنهلوا من معينه وأثنوا عليه وعلى صاحبه؛ لما ضمنه من فوائد جمة.

ومن جملة العلوم التي أولاها الكواشي عناية في كتابه: القراءات، بعلومها المنوعة، من رواية، وتوجيه، وتعليل، ووقوف، ورسم، وعدة آي.

يعد هذا الكتاب ملخصاً من قسم مطول للمؤلف نفسه، سماه: "تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر"(١)، جمع في ملخصه لب القول مما أودعه في "التبصرة"، من بيان المعاني والتأويل، والوقوف، والقراءات، وأوجه الإعراب، واللغة، وأسباب النزول، والأحكام الفقهية، وسائر العلوم المتعلقة بالقرآن وعلومه مستوفياً جميع سور القرآن بالترتيب، محكماً مع استيعاب المعاني الواردة بإيجاز غير مخل.

وقد ابتدأ تفسيره للسورة بذكر اسمها، مع الإشارة إلى أسمائها الأخرى، وتعديل ما تيسر منها، ثم يذكر المكي والمدني، وعد الآي مع بيان الاختلاف إن وجد، ثم يشرع في تفسير الآيات، فإن كان للآية سبب نزول ذكره، ثم يذكر القراءات الواردة في كل كلمة وقع فيها الاختلاف، الصحيحة منها والشاذة، وقد يعمد إلى توجيه القراءات، ويذكر الوقف والابتداء وما لا يجوز الوقف عليه، وقد يختار لبعض الوقوف.

وقد مشى الكواشي في تفسيره للآيات تفسير السلف الصالح، كابن عباس والحسن ومجاهد وقتادة وغيرهم، ثم يختم السورة بذكر ما تيسر من الأحاديث الواردة في فضلها، وقد يذكر شيئاً من تناسب الآيات والسور.

وقد كان الكواشي معتدلاً في تفسيره، جامعاً بين التفسير بالمأثور بعيداً عن ذكر الإسرائيليات، وبين التفسير بالرأي الجائز عند العلماء، ونقل عن بعض التفاسير المشهورة كالطبري والزمخشري واعتمد في الحديث على مجموعة من الأحاديث الصحيحة الواردة في الصحيحين وغيرهما.

ويحرص على نقل الأوجه اللغوية والنحوية عن أئمة العربية، مثل: سيبويه والزجاج وابن جني، وأخذه عن علماء الفقه المجتهدين أئمة المذاهب عند أهل السنة والجماعة، فيذكر القول في المسائل التي اختلفت فيها وجهات النظر بتهذيب، مرجحاً المذهب الشافعي في الغالب ما يميل إليه من تفسير.

وكما تميز هذا التفسير بأنّ المؤلف قد يورد أقوالاً متعددة في معنى الآية، دون تسميتها في الغالب، إلا أنه يجمع شتات القارئ قبل الانتقال إلى تفسير الآية الأخرى، وذلك بذكر ملخص لما سبق ذكره من تفسير، فيقول: "فتلخيصه كذا وكذا"، فيأتي بعبارة موجزة تجمع ما سبق تفصيله من شرح وبيان، فقد غلب غير الإيجاز والاختصار مع الوفاء بالمعاني دون الإخلال بمتطلبات التفسير.

DOI: https://doi.org/10.64401/5rmsm820
This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

2. المطلب الثاني: التعريف بالمؤلف الإمام: أبي العباس الكواشي(2).

هو أبو العباس، موفق الدين، أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع بن الحسين بن سودان الكواشي(3)، الموصلي، المقرئ المفسر.

ولد بالكواشي سنة إحدى وسبعين وخمسمائة، وقرأ أولاً على والده، ثم رحل إلى دمشق فأخذ عن السخاوي وغيره، وسمع من ابن رويق، ورحل كذلك إلى مصر، وحج وزار القدس، ثم رجع إلى بلده وبغداد وبدأ تصنيفه لتفسيره، أرسل نسخة منه إلى مكة، وأخرى إلى المدينة، وثالثة إلى القدس.

كان الكواشي شافعي المذهب، إماماً في علم التفسير، عارفاً بأسباب النزول، حافظاً لكتاب الله -عز وجل-، كثير التلاوة له، كثير الغوص في معانيه دائم الفكر فيه، فاجتمعت فيه القراءات والتفسير والعربية بارعاً في الفضائل.

وقد كان مقبول القول عند الملوك والأمراء، عفي النفس ورعاً لا يقبل شيئاً من عطاياهم، ولا يقبل صلتهم، يأكل من حصد يده، بالإضافة إلى ما عُرف عنه من زهد وصلاح وصدق وتبتل.

وأثناء مقامه في دمشق، اشترى ثلاثة أمداد من قمح قرية الجاينة، لكونها من فتوح عمر -رضي الله عنه-، فحملها إلى الموصل، وزرعها وخدمها بيده، ثم حصده وتغوت منه، وحباً بذوراً منه، ثم زرعه قسماً وذكر إلى أن بقي يدخل عليه من ذلك القمح ما يقوت به وجماعة من أصحابه.

تتلمذ على يديه جماعة، منهم: ابن الموقّ، وأبو بكر بن عمر بن المشيح، وموسى بن علي الزرزاري، كلهم قرؤوا عليه التفسير، وممن قرأ عليه: الصاحب سعيد محي الدين محمد بن محمد الجويني وروى عنه، وقد كتب الإجازة لجميع تصانيفه ومسموعاته لابن الفوطي، وقد كان يقرئ الناس بالجامع العتيق بالموصل.

توفي -رحمه الله- في سابع عشر جمادى الآخرة سنة ثمانين وستمائة، ودفن بباب الجامع قريباً من زاويته عن تسع وثمانين عاماً.

المبحث الأول: القراءات رواية، وفيه مطلبان

المطلب الأول: القراءات الصحيحة.

أولاً: منهجه الذي اصطلح عليه في المقدمة.

ذكر الكواشي في مقدمته أنه سيذكر القراءات السبع، فقال: "وإذا قلت: القراءة كذا وكذا فهي: السبعة"(4).

والملاحظ هنا أنه قصد الاكتفاء بإيراد القراءات السبع فقط، ولا يلزم نفسه بنسبها إلى أصحابها، وقد اصطلح على لفظ (القراءة)، ولعله بهذا الاصطلاح أراد أن يفرق بين القراءات الصحيحة والشاذة، حيث إنه لم يوردها في كتابه كيفما اتفق، وإنما فرّق بينها في المصطلح حتى تتبين للقارئ القراءة الصحيحة من القراءة الشاذة.

ثم عَرّف السبعة فقال: "والسبعة: ما صح سنده، واستقام وجهه في العربية، ووافق لفظه خط الإمام، وما لم يوجد فيه مجموع هذه الثلاثة أو التواتر وموافقة خط الإمام فهو شاذ"(5).

يلاحظ -من خلال ما سبق- أن القراءات الصحيحة عند الكواشي هي القراءات المنسوبة إلى القراء السبعة، بأركانها وشروطها التي تعارف عليها العلماء، وهي:

١. صحة السند.

٢. استقامة وجه القراءة في العربية.

٣. موافقة مصحف الإمام.

DOI: https://doi.org/10.64401/5rmsm820
This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

وأي قراءة فقدت أحد هذه الأركان الثلاثة، أو فقدت التواتر، أو لم توافق المصحف الإمام فهي شاذة عنده.

والقراء السبعة هم من بين أشهر قراء التابعين وتابعيهم، اختار كل واحد منهم قراءة - نسبت إليه بعد ذلك- من مجموع ما قرؤوا به على شيوخهم، فقرؤوا بها وأقرؤوا، حتى عرفوا بها ونسبت إليهم، إلا أنّ اختيار القراءة استند إلى ضوابط وخضع لشروط عُرفت بأركان القراءة، فإن اجتمع ركن من هذه الأركان لم تقبل، ولم يكن الكواشي أول من

عنى بها، هو أكثر منهم(6)، وكأنّ كل قراءة اجتمعت فيها هذه الأركان الثلاثة فالتواتر متحقق فيها بلا ريب، والخلاف بين العلماء في اشتراط صحة السند أو التواتر لا يعدو أن يكون لفظياً، لأنّ من شروط صحة السند فقد قرن معها الشهرة والاستفاضة، وعندها إليها الركنين الآخرين، وما اجتمعت فيه الأركان الثلاثة تحقق فيها التواتر(7).

ثانياً: منهج الكواشي في عرض القراءات الصحيحة الواردة في سورة الفاتحة.

١. منهجه في نسبة القراءات إلى من قرأ بها.

الملاحظ أنّ الإمام الكواشي لا ينسب القراءات الصحيحة إلى من قرأ بها، وإنما يكتفي بإيرادها فقط على ما اصطلح عليه في مقدمته، وذلك بقوله: (القراءة)، فيورد هذا اللفظ ليدل على أنّ القراءة صحيحة، بل ومن السبعة.

ب. منهجه في إيجاز عرض القراءة ووصفها.

يعرض الكواشي القراءات باختصار وإيجاز، وقد أورد القراءة مختصرة بأوجز عبارة، وأقصر طريق، فتجده إما أن يرسمها وإما أن يصفها، ولا يجمع الأمرين معاً، ففي الموضع الأول: رسم (ملك) بإثبات الألف، و(ملك) بحذفها، دون أن يصف ذلك بالإثبات أو الحذف.

أما في الموضع الآخر، فاكتفى بوصفها دون رسمها، وكان وصفه لها أيضاً موجزاً مختصراً إذ لم يُبيّن حقيقة الاحتكام وكيفية النطق به، بل ولم يرسم الكلمة بالسين أو الصاد، وإنما اكتفى بوصفها فقط.

نستخلص من هذا أنّ الكواشي اكتفى بذكر طريقة واحدة في بيان القراءة للقارئ، برسمها أو بوصفها، وذلك كله بعبارات مختصرة موجزة، ليس فيها حشو ولا إسهاب.

ولا تغني عبارة فيها عن الأخرى، والظاهر أنّ هذا الاختصار نابع من اسم كتابه وغرضه من تأليفه؛ إذ هو اختصار من كتاب مطول، فلا يستقيم فيه إلا الإيجاز والاختصار.

ج. منهجه في تقديم عرض قراءة على الأخرى.

لم يلتزم الكواشي عرض قراءة الجمهور، وإنما قدّم قراءة الاثنين، ثم ختمها بذكر قراءة الجمهور، ولعله أراد تقديم القراءة الأوسع معنى، والأكثر لغة، فنجده في قراءة (ملك) قدّم قراءة إثبات الألف، ثم وجهها بأنها أبلغ من (ملك)، وذكر أنّ الملاك أكثر من الملوك في الوجود، كما سيأتي بيان ذلك في التوجيه، أما في قراءة (الصراط)، و(صراط) فقدّم الأصل في اللغة، فذكر قراءة السين معللاً أنها الأصل، ثم انتقل إلى ذكر قراءة إشمام الصاد صوت الزاي؛ حيث إنه أقرب إلى السين منه إلى الصاد.

ثالثاً: جمع القراءات الصحيحة الواردة في سورة الفاتحة ونسبتها.

قال الكواشي عند قوله تعالى: {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ} [الفاتحة: ٤]: "القراءة (مَلِكِ)، و(مَلِكِ)"(8).

قرأ عاصم والكسائي ويعقوب وخلف: {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ} بإثبات الألف، وقرأ الباقون: {مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ} بحذفها(9).

قال الكواشي عند الكلام عن قوله تعالى: {الصِّرَاطَ} [الفاتحة: ٦]، و{صِرَاطَ} [الفاتحة: ٧]: "القراءة بالسين فيهما ... وبإشمام الصاد الزاي، وبالصاد الخالصة"(10).

DOI: https://doi.org/10.64401/5rmsm820
This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

قرأ قنبل عن ابن كثير، ورويس عن يعقوب بالسين: {السِّرَاطَ}، و{سِرَاطَ} في الموضعين، وقرأ حمزة -بخلف عن خلاد- بإشمام الصاد صوت الزاي فيهما، وقرأ الباقون بالصاد في الموضعين(١١).

3. المطلب الثالث: القراءات الشاذة.

أولاً: منهجه الذي اصطلح عليه في المقدمة.

صرح الكواشي في مقدمته -بأنه سيذكر القراءات الشاذة، فقال: "وإذا قلت: وقُرئ بكذا فهي شاذة"(١٢)، ثم عَرّف القراءات الصحيحة -كما سبق بيان ذلك-، فذكر أركانها، ثم ختم ذلك بقوله: "وما لم يوجد فيه مجموع هذه الثلاثة أو التواتر وموافقة خط الإمام فهو شاذ"(١٣).

يستلهم مما سبق، أنّ الكواشي جعل للقراءة الشاذة مصطلحاً يشير إلى شذوذها، وهو قوله: (وقُرئ)، فما يُذكر بعد هذا اللفظ من قراءات فهو شاذ.

وضابط القراءة الشاذة عنده: هو ما خرج عن اختيار القراء السبعة، والسبعة: ما صح سنده وتواتر لفظه -، ووافق خط الإمام، واستقام وجهه في العربية، وما خرج عن ذلك فهو شاذ ليس من السبعة، ومن هنا يتضح تأثر الإمام الكواشي بالواضع لمسبع السبعة، حيث سمى ما خرج عن السبعة شاذاً، كما أن ابن مجاهد سمى كتابه: (السبعة)، وجعل ما خرج عن ذلك شاذاً، ثم ألف كتاباً في الشواذ، كأنه أراد بذلك إدراج القراءات التي خرجت عن السبعة فيه(14).

وقد حكى ذلك الإمام ابن جني، وأخبر أنّ القراءات الموجودة على ضربين، ضرب اجتمع عليه أكثر قراء الأمصار، وهو ما أودعه ابن مجاهد في (السبعة)، وضرب تعدى ذلك فسمي شاذاً، يعني: خارجاً عن قراءة القراء السبعة(15).

وعند دراسة هذا التعريف عند الكواشي، ومقارنته بما ذكره من قراءات شاذة، تبين أنه حَكَم على بعض القراءات الشاذة بالشذوذ، مع أنها منسوبة إلى طرق عن القراء السبعة، وهذا يؤكد ما ذكره الإمام ابن الجزري -رحمه الله- من أن كل قراءة اجتمعت فيها هذه الأركان الثلاثة، فهي صحيحة، سواء أكانت منسوبة إلى الأئمة السبعة، أم العشرة، أم غيرهم، ومتى اختل ركن من هذه الأركان الثلاثة فهي شاذة، ولو كانت مروية عن السبعة أو عمن هو أكبر منهم(16).

ثانياً: منهج الكواشي في عرض القراءات الشاذة الواردة في سورة الفاتحة.

١. منهجه في وصف القراءة وضبطها.

من خلال تتبع القراءات الشاذة التي أوردها الكواشي في تفسير سورة الفاتحة، تبين أنه يضبط القراءات ويقيدها بطرق متنوعة، فتارة يعبّر عنها بالحالة الإعرابية، كالرفع والنصب والجر، وتارة يعبّر بالحركة، كالضم والفتح والكسر والسكون، وقد يشير إلى نوع الكلمة مثل القراءة الشاذة للمبتدأ - مع بيان رسمها، كتغييره بالفعل الماضي، وقد

ينطق بالكلمة صراحة، كقوله: (هياك)، وقد يشير إلى التغير الحاصل فيها بقوله في (صراط): "بالزاي الخالصة".

وقد سلك -حتى ما انتهجه في كتابه- سبيل الاختصار والإيجاز، فبين القراءة الشاذة بما اصطلح عليه ابتداءً، بقوله: (وقرئ)، ثم يذكر القراءة بأوجز عبارة ممكنة، ليس فيها حشو ولا إطناب.

ب. أثر القراءات الشاذة في تفسيره.

يفسر الكواشي -أحياناً- لفظاً قرآنياً ثم يبين أن هذا التفسير قد ورد في قراءة شاذة، كقوله: "(أهدينا) أي: ثبتنا وأرشدنا، وقرئ بهما".

وقد يقوي رأياً في التفسير مستشهداً بقراءة شاذة، كقوله في قوله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (17): " (لا) بمعنى: (غير) ... ويعضد هذا ما قُرئ: (غَيْرِ الضَّالِّينَ)".

ج. السمة العامة في القراءات الشاذة.

DOI: https://doi.org/10.64401/5rmsm820
This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

يُعتبر تفسير الكواشي ثروة فنية بالقراءات الشاذة؛ إذ أورد المؤلف فيه عدداً كبيراً من تلك القراءات، بلغت -في سورة الفاتحة- عشرين قراءة، وكان إيراده لها من جهة نسبتها إلى أصحابها -كالمتواترة تماماً- فلم ينسب أي قراءة إلى من قرأ بها، وإنما يكتفي بإيرادها فقط على ما اصطلح عليه في مقدمته، وذلك بقوله: "وقرئ"، فإيراد هذا اللفظ قبل القراءة يدل على أنها شاذة.

ثالثاً: جمع القراءات الشاذة الواردة في سورة الفاتحة ونسبها.

القراءات الشاذة في قول الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2]

قال الكواشي: "وقُرئ بنصب (الحمد) ... وقُرئ: برفع الدال وضم اللام بغير مده، وبكسرها"(18).

(الحَمْدَ لِله): زيد بن علي (19).

(الحَمْدُ لُلَّه): إبراهيم بن أبي عبلة، وزيد بن علي (20).

(الحَمْدِ لِله): محمد بن السميفع، والحسن البصري (21).

القراءات الشاذة في قول الله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: 4]

قال الكواشي: "وقُرئ: بنصب الكاف ورفعها ... وبسكون اللام ... وبفعله فعلاً ماضياً ونصب (يوم)، و(مليك) رفعاً ونصباً وجراً"(22).

(مَلِكَ يَوْمِ الدِّينِ): محمد بن السميفع، والأعمش (23).

(مَلِكُ يَوْمِ الدِّينِ): أبو هريرة، وابن أبي عبلة (24).

(مَلْكِ يَوْمِ الدِّينِ): عمر بن عبدالعزيز، والوليد بن مسلم عن ابن عامر، وابن فليح، والوارث عن أبي عمرو (25).

(مَلَكَ يَوْمِ الدِّينِ): يحيى بن يعمر، وعبد بن عمير، وأبو حنيفة، وأبو حيوة، ويُكذب عن رويس عن يعقوب، وأبو بكر بن عبد الرحمن القاضي عن حمزة (26).

(مَلِيْكَ يَوْمِ الدِّينِ): عمرو بن العاص (27).

(مَلِيْكُ يَوْمِ الدِّينِ): (28).

(مَلِيْكِ يَوْمِ الدِّينِ): الحسن (29).

القراءات الشاذة في قول الله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5]

قال الكواشي: "وقُرئ: (إياك) بحذف الياء الساكنة تخفيفاً، وبفتح الهمزة وتشديد الباء، (وهياك)، وبكسر أول (نستعين)"(30).

(إِيَاكَ): عمرو بن فائد (31).

(أَيَّاكَ): الفضل الرقاشي (32).

(هِيَاكَ): أبان بن تغلب عن عاصم، وأبو السوار الغنوي (33).

(نِسْتَعِينُ): زيد بن علي، وعون بن عبد الله، والأعمش، ويحيى بن وثاب (34).

DOI: https://doi.org/10.64401/5rmsm820
This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

القراءات الشاذة في قول الله تعالى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: 6]

قال الكواشي: "وقُرئ: (أهدنا) أي: ثبتنا أو أرشدنا، وقُرئ بهما"(35).

(أَهْدِنَا): أبي بن كعب وعلي بن أبي طالب (36).

(أَرْشِدْنَا): ابن مسعود (37).

القراءات الشاذة في قول الله تعالى: ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7].

قال الكواشي في (الصراط)-(السراط): "الأصمعي عن أبي عمرو، وابن أبي شريح، والمقبري عن الكسائي، والفراء ومحمد بن زكريا عن حمزة"(38).

وقال: "وقُرئ: (غير) نصباً ... وقرئ: (غير الضالين)"(39).

(غَيْرَ الْمَغْضُوبِ): الأعمش، وابن محيصن، وابن أبي ليلى، وأبو حيوة، وإبراهيم بن أبي عبلة، والخليل بن أحمد عن ابن كثير (40).

(غَيْرِ الضَّالِّينَ): زيد بن علي (41).

المبحث الثاني: توجيه القراءات

قبل الحديث عن توجيه القراءات عند الإمام الكواشي، يحسن التنبيه إلى أن مرجعه في كل ما ينقل من توجيه القراءات المتواترة والشاذة، لم ينص في مقدمته على أنه سيتعرض إلى ذكر علل القراءات أو بيان أوجيهها، وإنما اكتفى في مقدمته - بإيراد القراءات الصحيحة والشاذة على ما اصطلح عليه-، ولكنه بعد أن انتهى من تعريف القراءات الصحيحة والشاذة قال: "وكثيراً استعمل (أو) بمعنى: وقيل" (42)، وقد سار على نهجه في ذلك، فاستعمل (أو) في مواضع كثيرة جداً في كتابه، وكان استعماله لهذا اللفظ لأمرين؛ أو من أجل ذكر معاني التفسير والتأويل، وأورد بسببها -الاحتجاج للقراءات وبيان عللها.

أولاً: منهجه في توجيه القراءات.

لم يصطلح الكواشي على لفظ معين في توجيه القراءات، فلم يذكر ألفاظ العلة ولا الحجة ولا الوجه ولا غير ذلك من الألفاظ التي درج علماء التوجيه على استعمالها، وإنما كثر استعماله لصيغة المفعول لأجله، وقد يستعمل الأداة السببية (لأن) التي تدل على التفسير والتعليل، وحده في مواضع أخرى يذكر معنى القراءة مباشرة دون استعمال مصطلح أو صيغة، وكان يذكر توجيه القراءة في سياق ذكر معنى الآية، دون أن يفرد التوجيه بما يميزه.

[الصفحة السادسة]

يوجه الكواشي جميع القراءات الصحيحة الواردة في سورة الفاتحة، والبالغ عددها خمس قراءات، فيما وجه تسع قراءات شاذة فقط من مجموع عشرين قراءة أوردها، فلم يعلل لكل قراءة يذكرها، ولعله أراد ذكر تعليل القراءة التي يترتب عليها أثر ظاهر في المعنى أو الإعراب دون غيرها.

تتنوع توجيه القراءات عند الإمام الكواشي، فيوجه القراءات بكلام العرب والظواهر الإعرابية والصرفية، وقد أقف على توجيهه بالآيات القرآنية أو لغة أو رسم للمصحف أو أشعار العرب.

قد يورد الكواشي أكثر من علة في التوجيه، مستعملاً لفظ (أو)، وهذا اللفظ عنده بمعنى: (وقيل)، كما اصطلح على ذلك في مقدمته، ولعله لتنوعه التي يوردها تقع ضمن اختلاف التنوع، والذي يمكن الجمع بين الأقوال فيه، وقد يقف -في توجيهه- على رأي منفرد أو شاذ، وإنما وافق ما ذكره العلماء والمفسرون في كتبهم.

DOI: https://doi.org/10.64401/5rmsm820
This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

قد يقتصر الكواشي على ذكر وجه واحد فقط من أوجه القراءة -وهي السمة الغالبة عنده- رغم تعدد الأقوال، وتفاوتها ما بين قوة وضعف، وذلك في نحو توجيهه لقراءة (غَيْرَ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ) بالنصب، حيث ذكر وجهاً واحداً هو الأكثر شهرة، ولم يورد الأقوال الأخرى في هذا الوجه ولم يشر إليها.

قد يقدم الكواشي ذكر التوجيه على ذكر القراءة، ولعله قصد بذلك بيان معنى الآية، حيث إنه ما أراد تفسير قول الله تعالى: ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ [الفاتحة: 7]، ذكر أن (غير) هنا بمعنى: (لا)، و(لا) بمعنى: (غير)، ثم استشهد بالقراءة الشاذة (غَيْرِ الضَّالِّينَ) لبيان -كذلك- تقارب معنى (غير) من معنى (لا).

ثانياً: جمع مواضع توجيه القراءات في سورة الفاتحة ودراستها.

توجيه القراءات الواردة في قول الله تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ [الفاتحة: 2].

قال الكواشي: "وقُرئ بنصب (الحمد) مصدراً، كمعاذ الله، وسبحان الله، وبإتباع ضمة اللام بضمة الدال، وبكسرها إتباعاً، وقُرئ: برفع الدال وضم اللام من غير مد، وبكسرها"(43).

ذكر الكواشي هنا توجيه ثلاث قراءات شاذة:

أما قراءة نصب الدال (الْحَمْدَ لِلَّهِ)، فـ (الحمد) مُعرَّف بأل منصوب على المصدرية، وحينئذ لابد من تقدير عامل مشتق من اللفظ نفسه، أي: أحمد الله، أو حمدت الله، فيتخصص الحمد بخصيص فاعله، ويكون على هذه الحال- من المصدر التي حذفت أفعالها، وناب المصدر منابها.

وذهب بعضهم إلى أن عامل النصب تقديره غير مشتق من الحمد، فهو منصوب على المفعولية، ويكون التقدير: قولوا أو الزموا أو الزموا الحمد لله رب العالمين، وأهل القول الأول هو الأصح؛ لأن اللفظ يدل عليه (44).

وأما ضمة الدال واللام (الْحَمْدُ لُلَّهِ)، فعلى إتباع ضمة اللام ضمة الدال، وأما كسر الدال واللام (الْحَمْدِ لِلَّهِ) فعلى إتباع كسرة الدال كسرة اللام (45)، وكلاهما شاذ في القياس والاستعمال، ولكن لما اطرد هذا اللفظ وكثر استعماله، أتبعوا أحد الصوتين الآخر؛ ليتجانس اللفظ، وشبهه جروا الجملة كالجزء الواحد، وهذا يدل على شدة اتصال المبتدأ بالخبر؛ لإجراء هذين الجزأين مجرى الجزء الواحد (46).

ومنشأ الحرفين أول من كسرهما؛ لأن القياس الإتباع أن يكون الثاني تابعاً للأول، فهو جار مجرى السبب والنسب، والسبب أسبق رتبة، فتكون ضمة اللام تابعة لضمة الدال، ولأن ضمة الدال (إعراب)، وكسرة اللام (بناء)، وحرمة الإعراب أقوى من حرمة البناء، فإذا ضمت الدال واللام غلب الأقوى (الأضعف)، وإذا كسرتا حين السياسة الأضعف على الإعراب الأقوى (47). قال أبو حيان: "وهي أغرب، لأن فيه إتباع حركة الإعراب حركة غير إعراب" (48).

توجيه القراءات الواردة في قول الله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ [الفاتحة: 4].

قال الكواشي: "القراءة: (مَلِكِ) و (مَالِكِ) جراً صفة بمعنى واحد، وهو القادر على اختراع الأعيان من العدم إلى الوجود، ولا يقدر على ذلك إلا الله، أو (مَلِكِ) أجمع من (مَالِكِ)، يقال: هو مالك العبد والطير وغيرهم، ولا يقال: هو ملكهم. تلخيصه: الملاك أكثر من الملوك في الوجود، أو (مَلِكِ) أعم من جهة المعنى؛ لأن كل ملك مالك، وليس كل مالك ملكاً. وقرئ بنصب الكاف ... (49)".

4. الاستنتاج

1. تبين أنه يضبط القراءات ويقيدها بطرق متنوعة، فتارة يعبّر عنها بالحالة الإعرابية، كالرفع والنصب والجر، وتارة يعبّر بالحركة، كالضم والفتح والكسر والسكون
2. وقد سلك -حتى ما انتهجه في كتابه- سبيل الاختصار والإيجاز، فبين القراءة الشاذة بما اصطلح عليه ابتداءً، بقوله: (وقرئ)، ثم يذكر القراءة بأوجز عبارة ممكنة، ليس فيها حشو ولا إطناب.
3. ذكر الكواشي في مقدمته أنه سيذكر القراءات السبع، فقال: "وإذا قلت: القراءة كذا وكذا فهي: السبعة"(١).

DOI: https://doi.org/10.64401/5rmsm820
This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

4. يعرض الكواشي القراءات باختصار وإيجاز، وقد أورد القراءة مختصرة بأوجز عبارة، وأقصر طريق، فتجده إما أن يرسمها وإما أن يصفها، ولا يجمع الأمرين معاً
5. الملاحظ أنّ الإمام الكواشي لا ينسب القراءات الصحيحة إلى من قرأ بها، وإنما يكتفي بإيرادها فقط على ما اصطلح عليه في مقدمته، وذلك بقوله: (القراءة)، فيورد هذا اللفظ ليدل على أنّ القراءة صحيحة، بل ومن السبعة.

References

[1] القرآن الكريم.
[2] الأصول في النحو لأبي بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (المتوفى: 316هـ) تح: عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت.
[3] إعراب القرآن لابن سيده، تح: د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب ط2، 1409 هـ / 1988م.
[4] ألفية ابن مالك لمحمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ)، دار التعاون.
[5] الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (المتوفى: 577هـ)، المكتبة العصرية ط1 1424هـ - 2003م.
[6] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لعبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ) – تح: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط1.
[7] البحر المحيط في التفسير، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745هـ) المحقق: عادل أحمد عبد الموجود – بيروت، ط1 1420 هـ.
[8] البغداديات، لأبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان بن أبان الفارسي النحوي (377هـ).
[9] توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك لأبي محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (ت 749هـ)، تح: عبد الرحمن علي سليمان، أستاذ اللغويات في جامعة الأزهر، دار الفكر العربي، ط1 1428 هـ - 2008 م.
[10] الجدول في إعراب القرآن الكريم، محمود بن عبد الرحيم صافي (المتوفى: 1376هـ) بيروت، ط4، 1418 هـ دار الرشيد، دمشق – مؤسسة الإيمان.
[11] جمهرة اللغة لابن دريد الأزدي (ت 321هـ)، تح: رمزي منير البعلبكي، دار الملايين، ط1 1987 م.
[12] الجنى الداني في حروف المعاني، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي المرادي المصري المالكي (المتوفى: 749هـ)، ت د فخر الدين قباوة – الأستاذ محمد نديم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1413 هـ - 1992 م.
[13] الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط4.
[14] در مصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس، شهاب الدين، أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (المتوفى: 756هـ)، الدكتور أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.
[15] دراسات لأسلوب القرآن الكريم، محمد عبد الخالق عضيمة (ت 1404 هـ)، دار الحديث، القاهرة.
[16] دلائل في غريب الحديث لقاسم بن ثابت بن حزم العوفي السرقسطي، أبو محمد (المتوفى: 302هـ).
[17] ديوان الأخطل لغياث بن غوث الأخطل.
[18] ديوان عنترة بن شداد، لعنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي. أشهر فرسان العرب في الجاهلية المتوفى سنة (22 ق. هـ / 601 م).
[19] رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالكي المتوفي سنة (707 هـ)، ت: محمد أحمد الخراط، دار القلم للطباعة والنشر، دمشق.
[20] سر صناعة الإعراب، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان، ط1، 1421هـ-2000م.

DOI: https://doi.org/10.64401/5rmsm820
This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

[21] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك لابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري (المتوفى: 769هـ)، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث – القاهرة، دار مصر للطباعة، سعيد جودة السحار وشركاه، ط20 1400 هـ - 1980 م.
[22] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأشموني الشافعي (المتوفى: 900هـ)، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ط1، 1419هـ-1998م.
[23] شرح ألفية ابن مالك لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين (المتوفى: 1421هـ).
[24] شرح الإلمام بأحاديث الأحكام لتقي الدين أبو الفتح محمد بن علي بن وهب بن مطيع القشيري، المعروف بابن دقيق العيد (المتوفى: 702 هـ)، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه: محمد خلوف العبد الله، دار النوادر، سوريا، ط2، 1430 هـ - 2009.
[25] شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو لخالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاوي الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: 905هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان، ط1 1421هـ- 2000م.
[26] شرح الرضي على الكافية لابن الحاجب للشيخ رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي 686 هـ، تحقيق وتصحيح وتعليق: أ. د. يوسف حسن عمر، ط1: 1395 - 1975 م، جامعة قار يونس – ليبيا.
[27] شرح المفصل، يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (المتوفى: 643هـ)، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1 1422 هـ - 2001 م.
[28] علل النحو لمحمد بن عبد الله بن العباس، أبو الحسن، ابن الوراق (المتوفى: 381هـ)، تح: محمود جاسم محمد الدرويش، ط1 1420 هـ - 1999م مكتبة الرشد – الرياض / السعودية.
[29] الكتاب لعمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (المتوفى: 180هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط3، 1408 هـ - 1988 م.
[30] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية لأيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (المتوفى: 1094هـ)، ت: عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
[31] اللامات عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم (المتوفى: 337هـ)، تح: مازن المبارك، ط2 1405هـ 1985م دار الفكر – دمشق.
[32] اللامع العزيزي شرح ديوان المتنبي لأبي العلاء أحمد بن عبد الله المعري (363 – 449 هـ) تح: محمد سعيد المولوي، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط1، 1429 هـ - 2008 م.
[33] اللباب في علل البناء والإعراب لأبي البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (المتوفى: 616هـ)، ت: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر – دمشق، ط1، 1416هـ 1995م.
[34] اللمع في العربية لأبي الفتح عثمان بن جني الموصلي (المتوفى: 392هـ)، تح: فائز فارس.
[35] مجلة المنار (كاملة 35 مجلدا)، مجموعة من المؤلفين، محمد رشيد بن علي رضا (المتوفى: 1354هـ) وغيره من كتاب المجلة.
[36] مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار، جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي الهندي الفتني الكجراتي (المتوفى: 986هـ)، ط3 1387 هـ - 1967م مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية.
[37] المحكم والمحيط الأعظم لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي [ت: 458هـ]، تح: عبد الحميد هنداوي.
[38] المسائل البصريات لأبي علي الفارسي (ت 377 هـ) ت: د. محمد الشاطر أحمد محمد أحمد، مطبعة المدني، ط1 1405 هـ - 1985 هـ.
[39] معجم مقاييس اللغة، لأحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (المتوفى: 395هـ) تح عبد السلام محمد هارون، دار الفكر.
[40] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (المتوفى: 761هـ)، د. مازن المبارك / محمد علي حمد الله، دار الفكر – دمشق، ط6، 1985.

DOI: https://doi.org/10.64401/5rmsm820
This is an open access article under the CC BY 4.0 license.

[41] مفاتيح الغيب، التفسير الكبير لأبي عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: 606هـ) ط3 – 1420 هـ دار إحياء التراث العربي – بيروت.
[42] المفصل في صنعة الإعراب لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: 538هـ)، تح: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت، ط1، 1993.
[43] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)، تح: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر.
[44] ارتشاف الضرب من لسان العرب لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (المتوفى: 745 هـ)، تح: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط1، 1418 هـ - 1998 م.
[45] أمالي ابن شجري، لضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بابن الشجري (المتوفى: 542هـ)، تح: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1413 هـ - 1992 م.
[46] ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة لعبد اللطيف بن أبي بكر الزبيدي، تح: الدكتور طارق الجنابي، ط1، عالم الكتب.
[47] البرود الضافية والعقود الصافية الكافلة للكافية بالمعاني الثمانية وافية، جمال الدين علي بن محمد بن أبي القاسم الصنعاني المتوفى سنة 837 هـ، ت رسالة دكتوراه إعداد: محمد عبدالستار علي أبو زيد المدرس المساعد في كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدسوق الأستاذ الدكتور أحمد الزين علي العزازي، جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية بالزقازيق – الدراسات العليا – قسم اللغويات 1428 هـ ... - ... 2007 م.
[48] التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، أبو حيان الأندلسي ت: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق.
[49] تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد لمحمد بدر الدين بن أبي بكر بن عمر الدماميني (763 – 827 هـ = 1362 – 1424 م) تح: الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد المفدى، ط1 1403 هـ - 1983 م.
[50] تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد، محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي ثم المصري، المعروف بناظر الجيش (المتوفى: 778 هـ) تح: أ. د. علي محمد فاخر وآخرون، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة – جمهورية مصر العربية، ط1، 1428 هـ.
[51] حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، لأبي العرفان محمد بن علي الصبان الشافعي (المتوفى: 1206هـ)، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1 1417 هـ - 1997م.
[52] شرح التسهيل لابن مالك، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (المتوفى: 672هـ) تح د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ط1 (1410هـ - 1990م).
[53] ما له الصدارة في الكلام عند عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) : أ.م.د. غانم هاني كزار الناصري، جامعة القاسم الخضراء، دار المنهجية للنشر والتوزيع
[54] المساعد على تسهيل الفوائد لبهاء الدين بن عقيل ,تح:-د. محمد كامل بركات , جامعة ام القرى دار الفكر ,دمشق-دار المدني ,جدة ط11400-1405
[55] معاني القران لابي زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى:207 هـــ) تح:احمد يوسف النجاتي /محمد علي النجار /عبد الفتاح اسماعيل الشلبي ,دار المصرية للتاليف والترجمة – مصر ,ط1
[56] المقتضب محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالى الازدي ,ابو العباس,المعروف بالمبرد (المتوفى:285 هـــ) تح:محمد عبد الخالق عظيمة,ط1,عالم الكتب- بيروت.

DOI: https://doi.org/10.64401/5rmsm820
This is an open access article under the CC BY 4.0 license.